التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد الثامن | الجمعة 25 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS
SHARJAHHERITAGE
800800000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

التراث والمستقبل
THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

د. عبدالعزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

صوت الماضي الجميل

تمثّل «أيام الشارقة التراثية» صوت الماضي الإصيل، والتراث العريق الجميل الذي تفوح روائحه بين جدران مبانيها ومعالمها العتيقة، والتي تمثّل ذاكرة المكان، وحياة السكان؛ لما تحويه من تراث زاخر ومتنوّع، يجمع بين الماضي الجميل والتراث الإصيل، مع فتح نافذة مشرّعة على تراث العالم والمستقبل، اتساقاً مع شعار هذه الدورة الموسوم بـ«التراث والمستقبل»، وهو شعارٌ جامعٌ يتّسم بالرّاهنية والإهمية، ويحيل إلى ضرورة الوقوفِ على التحديات المقبلةِ والإفقِ المستقبليَ المنظور، وذلك ضمن الرؤية الاستشرافية التي تتناغم مع سياسةِ الحكومة الرشيدة في أفق الخمسين سنة المقبلة. كما يتّسقُ الشعارُ مع توجّهاتِ إمارة الشارقة في التواصل مع الماضي والانفتاح على المستقبل.

حملت «الإيام» هذا العام الكثير من المفاجآت الجميلة لمحبي التراث، من خلال برنامج ثقافي حافلٍ، يجمع بين التسلية والتشويق والمتعة والفائدة، ويرتحل بالزوار إلى أعماق الزمن الجميل، ليستمتعوا بأجوائها الحانية، وتراثها العريق، الذي يتناثر في أرجائها وبين بيئاتها التراثية، وما تنطوي عليه من ثراء وغنى، ومتعة وترفيه للصغار والكبار، من شتى الثقافات والجنسيات، والاستمتاع بالعروض الإدائية والرقصات الفولكلورية والإغاني الشعبية، والحرف التراثية والإكلات الشعبية.

الحمرية تكتسي حلّة «أيام الشارقة التراثية»

استقبلت القرية التراثية بمنطقة الحمرية في إمارة الشارقة أيام الشارقة التراثية في دورتها التاسعة عشر والتي ازدانت بها الإروقة والإركان المختلفة في القرية، حيث شهد افتتاح الفعاليات سعادة الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، وسعادة حميد سيف بن سمحة الشامسي، رئيس المجلس البلدي لمنطقة الحمرية، وسعادة مبارك راشد الشامسي، مدير بلدية الحمرية، وأعضاء المجلس البلدي لمنطقة الحمرية، وجمع كبير من أهالي منطقة الحمرية.

وتفقد الحضور أرجاء القرية التراثية، بأركانها وأقسامها، والتي تضم ركن الحِرف البدوية الذي يتضمن العديد من الإبداعات التي تشغلها أنامل ماهرة في تحويل الإدوات البسيطة الموجودة في البيئة الإماراتية إلى أدوات وتحف في غاية الإتقان والجمال، كما توقف عند ساحة العروض التراثية التي تستضيف الفرق المحلية والعربية والعالمية، حيث تابع عرضاً فنياً قدمته إحدى الفرق الشعبية الإماراتية.

وشاهدوا جانباً من الورش التعليمية التي يقدمها معهد الشارقة للتراث بالتعاون مع عدد من المؤسسات الشريكة، بهدف غرس التراث في نفوس الجيل الجديد، كما اطلع على الفعاليات المقدمة للإطفال والتي تعود بهم إلى حياة أهلهم وحضارتهم، وتغرس فيهم القيم الجميلة النبيلة من الصبر والتفكير والذكاء وحب الإرض والوطن والعشيرة.

وفي هذا الإطار، أكد سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم أن أيام الشارقة التراثية التي انطلقت لإول مرة عام 2003 تماشياً مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة والتي تصب نحو الاهتمام بالتراث والموروث باعتباره هدفاً وطنياً وإنسانياً، حيث أصبحت الإيام مع توالي الإعوام حقلاً خصباً يلتقي فيه الماضي والمستقبل في ضيافة الحاضر، ويقدم نماذج حياتية لإهلنا في الماضي، وكيف كابدوا الصعاب وجابهوا المحن للوصول إلى ما هم عليه اليوم من تطور وتقدم بإرثهم النبيل وعاداتهم الإصيلة".

من ناحيته، قال حميد سيف بن سمحة الشامسي: "باتت فعاليات أيام الشارقة التراثية حدثاً حيوياً في التراث الثقافي الإماراتي؛ نظراً لما توفره من مناخ مناسب لتعريف الإجيال والناشئة بأصالة الماضي وعراقة التاريخ واستكشاف ذلك الزمن بكل ما فيه من عادات وتقاليد أصيلة تعبّر عن الموروث الشعبي للإجداد، وانعكاساً حضارياً لهوية شعب دولة الإمارات العربية المتحدة".

إهداء إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة - حفظه الله ورعاه

سلطان القلوب

رسالة حب اهديها من البحرين ... إلى شيخٍ عزيزٍ موطنه لقلوب
رسالة تحتمل أشواق المحبين ... إلى صانع ومنجز للثقافه دروب
رسالة شوق لأهل الشارقة الطيبين ... وحاكمها الشيخ القاسمي المحبوب
رسالة معطرة بالورد والياسمين ... إلى اللي صيته في كل العرب مهيوب
صفاته الطيب وافعاله براهين ... شهامة ونخوة نتلقاها من كل صوب
عمر للثقافة صروح وأجمل بساتين ... وصار اسمه وسط ارواحنا مكتوب
تشهد له افعاله بكل لميادين ... كريم وبالعطايا يسند الموهوب
ربي تحفظ الشارقه من شر العين ... وتحفظ شيخها سلطان لقلوب

إبنكم الشاعر البحريني
إبراهيم المنسي

إهداء إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة - حفظه الله ورعاه

بمناسبة الذكرى الـ٥٠ لتوليه مقاليد الحكم في إمارة الشارقة

اسألو التاريخ

كتبت من واحة هجر أرض النخيل ... بذكرى توليكم ياشيخ أهدي سلام
سلام يا سلطان يا الحر الأصيل ... بينك وبين الشعب حبٍ وانسجام
التواضع فيك والفعل الجميل ... شيخٍ رحوم القلب وللمخطي كعام
في حديثك نسمعك شيخٍ جليل ... كلنا نهديك حبٍ واحترام
في نباك دلال فاحت بن وهيل ... الشارقة بقيادتك صارت أمام
انجزت في دارك وصار المستحيل ... وشاع إنجازك على كل الأنام
حبك لشعبك شيخنا ماله مثيل ... اوليت شعبك شيخنا كل اهتمام
دوم ويا الحق ابداً ما تميل ... سلطان انت المجد يالحر القطام
تبذل المجهود في صبحٍ وليل ... وصار انجازك على احسن ما يرام
الشعب مرتاح يذكر لك جميل ... والإمارة الباسمة لبست وسام
الشعر وان قيل في مدحك قليل ... هذا كلام الصدق وابصم بالبهام
دعيت لك يا شيخ في يوم فضيل ... دعيت لك ياشيخ في البيت الحرام
يا عسى المعبود في عمرك يطيل ... شيخنا المحبوب يا عالي المقام
لقواسم مجد ما يبغي دليل ... اسألو التاريخ ينبيكم علام

شعر / عبد العزيز خليل إبراهيم الميرزي
المملكة العربية السعودية

«المقهى الثقافي»

يستشرف مستقبل التراث في ظل التطور الرقمي

يواصل المقهى الثقافي لأيام الشارقة التراثية جلساته الفكرية المصاحبة لفعاليات النسخة التاسعة عشرة من الإيام، حيث نظم جلستين نقاشيتين، حملت أولاهما عنوان "فخاري النزلة ومشروع أفران النزلة" استضافت الباحث والدكتور أحمد عادل، وأدارها الإستاذ محمد حمدان من إدارة المحتوى والنشر في معهد الشارقة للتراث، وتناولت الجلسة الثانية "المشاريع الثقافية الفردية والمؤسسية ودورها في رسم مستقبل التراث" واستضافت الدكتور مصطفى جاد، عميد المعهد العالي للفنون الشعبية في مصر، والإستاذة والدكتورة علياء شكري، الخبيرة في مجال التراث، والدكتور أحمد مولود، رئيس قسم التاريخ والحضارة في جامعة نواكشوط العصرية، وأدارها الدكتور مني بونعامة مدير المحتوى والنشر في معهد الشارقة للتراث.

في الجلسة الإولى قدم الدكتور أحمد عادل نبذة عن منطقة النزلة، التي قال إنها تقع على بُعد حوالي 50 كيلومتراً من محافظة الفيوم، وعلى عمق ما يقرب من 30 كيلومتراً من سطح الإرض، واشتهرت بحرفة صناعة الفخار، حيث أسهم وقوعها على أحد المصارف المائية التي تصب في بحيرة قارون، باشتهارها بصناعة الفخار بالمواد الخام المتوفرة كالطمي المستخرج من نفس المكان، والإفران المصنوعة من نفس المواد المستخدمة في الصناعة، وهذا ما يميز صناعة الفخار فيها. وفي ثاني الجلسات النقاشية والمستوحاة من شعار الفعاليات "التراث والمستقبل" أكد مصطفى جاد ضمن ورقته التي حملت عنوان "مستقبل التراث الشعبي في العالم العربي" أن الرؤية المستقبلية هي كل التصورات التي نحلم بتحقيقها في المستقبل، وأن التراث يتأثر بكل شيء ولكن لايموت، والتراث العربي غزير ومتنوع، ويحمل بين طياته كنوزاً مهمة ينبغي استنطاقها والبحث فيها وتعزيز وجودها، ورغم أننا في المنطقة العربية نتمتع بوجود مؤسسات متنوعة متخصصة بالتراث وتحليله ودراسته؛ إلا أننا نفتقد التواصل والتنسيق، ففي كل دولة عربية مؤسسات تراثية وبحثية، لكنها مجهولة أو غير معروفة، ولذلك تظل أبحاثها حبيسة الإدراج والكتب ولايستفيد منها الدارسون، من هنا كان من الضروري إيجاد آلية للتواصل بين المؤسسات التراثية، والاهتمام بنتائج المؤتمرات والندوات والتوصيات التي تقدمها، واستحداث محتوى رقمي معروف لرفد الباحثين بكل مايحتاجونه عن هذا التراث، وأيضاً تعزيز التواصل مع الإجيال الجديدة.

من جانبها رأت علياء شكري أن التراث لابد له دائماً من رؤية وفكر يسنده، وأن هناك طفرة في الجمع والبحث التراثي، وفي عدد المؤسسات العاملة في هذا المجال، ولكن ينبغي التساؤل عن ماراء الفعل، وهو ضرورة حفظ التراث، ولكن هذا الفعل مازال محدوداً، واعتبرت شكري أن السعادة الحقيقية هي الإحساس بالانتماء، وهذا الإحساس ينبع من الفلكلور الذي يحمل في معناه الحكمة؛ أي حكمة الشعب، ولذلك ينبغي توظيف الفلكلور في بناء الإنسان وتعزيز هويته لإرضه ومجتمعه. وعن المشاريع الثقافية ودورها في رسم مستقبل التراث، تحدث الدكتور أحمد مولود عن أن المشاريع الثقافية تنبني على أفكار مبتكرة قادرة على إعادة صياغة التراث من خلال خلق وإبداع وابتكار، يزاوج الصناعات الإبداعية مع مخرجات البحث العلمي لتسهم في رسم ملامح التراث، وعليه تقوم مقاربة التراث والمستقبل على إعادة تشكيل التراث والمحافظة على روحه التي تشكل الهوية، وهو مايمكن وصفه بانتقال آمن للتراث إلى مستقبل لايفقد فيه ذاته ويحافظ على هويته.

برنامج التراث العربي يناقش رقمنة الموروث الثقافي

مواكبة مع شعار "التراث والمستقبل"، استضاف مركز التراث العربي الدكتورة والباحثة الجزائرية سميرة أمبوعزة مديرة مركز الفنون والمعارض في الجزائر، حيث تناولت خلال المحاضرة التي أدارها الإعلامي والمخرج محمد غباشي، دور الرقمنة في حماية الموروث الثقافي المادي وغير المادي، وآليات الاستفادة من مزاياها التكنولوجيا واستغلالها بشكل إيجابي وبخاصة مع التوسع الذي شهده العالم في هذا الجانب بالتزامن مع إجراءات الإغلاق وتوقف الإعمال خلال عامي 2021 و2020 بسبب جائحة "كورونا"، وهو ما أثر على نشاط المرافق الثقافية والاجتماعية، وبالتالي استدعى إيجاد حل لإبراز هذه الثقافة وعدم توقفها بالاتجاه إلى الدراسة الافتراضية بتقنيات متعددة.

ولفتت إلى أن رقمنة التراث لا تقتصر على إتاحة الجولة الافتراضية بل يضاف إليها استعمال رقمنة البيانات الخاصة بكل موروث ثقافي ولا سيما المادي منه لإنه أكثر عرضة للاندثار أو التشويه. واستعرضت المحاضرة جهود مركز الفنون والمعارض في الجزائر في المجال الرقمي، ومن ذلك إتاحة جولة (احكيلي تلمسان) للاطلاع على المعالم الإثرية في تلمسان من قصور ومساجد وحصون، فضلاً عن رقمنة الزي التراثي الجزائري مثل لباس الشدة المدرج عالمياً ضمن التراث اللامادي العالمي في "اليونسكو".

الورود الشامية المدرجة ضمن قائمة اليونسكو

تحدث الشاعر والباحث السوري الدكتور أكرم قنبس ضمن المحاضرة الثانية لبرنامج التراث العربي عن الورود الشامية المدرجة ضمن قائمة اليونسكو، مستعرضاً أهميتها من حيث القيمة المادية والعائد الوطني وفوائدها في مجال الاستثمار الطبي والتجاري والتصدير وصناعة العطور، وأسباب انتشارها الواسع في سوريا، والعوامل المؤثرة في نموها، وأنواع هذه الورود كالجوري والياسمين والفل والنرجس، بالإضافة إلى أهم ميزاتها وأشهر الإماكن التي تزرع فيها.

كما تحدث عن خلطة الإزهار والورود الشامية التي ينتجها العطارون للاستخدامات الصحية في معالجة مشاكل الجهاز الهضمي والتشنجات المعوية واحتياجات تجميل الوجه والبشرة وغيرها وكيفية استخلاص العطور من الورود، وفوائد ماء الورد وكيفية تجديد الورود بعد جمعها دون أن تفقد المادة الفعالة فيها، مختتماً محاضرة بالحديث حول العلاقة بين النحل والورد، وأهمية زراعة الورود في المنزل أو المكتب لما تبعثه من طاقة وراحة إيجابية للإنسان.

هجرة الحكاية الشعبية.. خيال يجمع الشعوب

احتضن البيت العربي ضمن برنامجه الإكاديمي المصاحب للإيام محاضرة تحدث فيها الدكتور صالح هويدي مدير مجلة الموروث العلمية المحكمة حول هجرة الحكاية الشعبية، باعتبارها فناً من فنون الإدب الشعبي، وتحتل مكانة مميزة في تاريخ البشرية وتأسر خيال الإفراد كباراً وصغاراً. وتناول المحاضر أسباب هجرة الحكاية الواحدة ما بين أطراف العالم وشعوبه بنفس المضمون مع اختلاف بعض التفاصيل، حيث أشار إلى إن الباحثين في التراث ذكروا عدة أسباب في هذا الجانب منها ما يتعلق بظروف التجارة والسفر ما بين المجتمعات والشعوب، والبعض عزا الهجرة إلى آثار الحروب والسيطرة والاحتلال، ومنهم ما جعلها ثمرة طبيعية للثقافة والتثاقف بين المجتمعات، بينما أرجعها البعض إلى أن الخيال البشري وحدة مشتركة بين الناس، وتعتمد على أفكار أساسية متشابهة وإن اختلفت في بعض التفاصيل بحسب البيئة المحيطة والخلفية التاريخية. وكمثال على هجرة الحكاية الشعبية أورد المحاضر حكاية (حب الملح) للدكتور عبدالعزيز المسلم، وقارنها بأربع قصص سائدة في دول أخرى مثل الكويت والعراق وهنغاريا وفرنسا وهي مشابهة لها بصورة عفوية وطبيعية من حيث المضمون وعدد شخصيات الحكاية وإن اختلفت في العنوان وبعض التفاصيل.

وفي محاضرة أخرى للكاتبة الروائية والباحثة في التراث الشعبي بزه الباطني من دولة الكويت الشقيقة، طافت من خلالها بالحضور في رحلة شيقة حول عالم الحكاية التراكمية وتطورها، وأثرها في تطوير خيال الإطفال، حيث أوضحت الباطني خلال المحاضرة التي أدارها الدكتور صالح هويدي أن هذا النوع من الحكايات يمثل نوعاً مستقلاً من الحكايات يصنفه البعض ضمن حكايات الحيوان فيما يدرجه آخرون في إطار الطرائف والنوادر، لافتة إلى أن الحكاية التراكمية ظهرت لإول مرة في الغرب خلال القرن الماضي، ثم تطورت وانتشرت فيما بين شعوب العالم، وهي تعتمد على فكرة قائمة على تراكم التكرار في الإقوال أو الإفعال أو الإحداث، وتسمى أحياناً حكاية متسلسلة لكنها تختلف عنها، يمكن أن تكون الحكاية التراكمية متسلسلة وليس العكس، حيث يتكرر العمل أو الحوار ويتراكم بطريقة ما مع تقدم الحكاية، مع إضفاء قدر من الحبكات، منوهة إلى أن التكرار في الحكايات ذات الصيغة لا يعني أنها تراكمية.

الإشراف العام
د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمذن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

«الأيام» كرنفال ثقافي وترفيهي وتراثي في مدن الإمارة

عاش جمهور أيام الشارقة التراثية أياماً جميلة استطاع خلالها التعرف إلى البيئات الإماراتية المختلفة وثقافات الشعوب من خلال مشاركة العديد من الفرق في مهرجان أيام الشارقة التراثية في مدن إمارة الشارقة المختلفة، حيث انطلقت فعاليات أيام الشارقة التراثية في مدينة الذيد بحصن الذيد، من 13 حتى 19 مارس الجاري، وفي خورفكان وحارة السدرة التراثية اعتباراً من 16 حتى 20 مارس، وفي مدينة كلباء من 18 إلى 25 مارس، أما في مدينة دبا الحصن فتقام الفعاليات من 14 وحتى 20 مارس، وفي وادي الحلو انطلقت الفعاليات يوم 19 مارس.

الذيد

افتتحت في 13 مارس الجاري فعاليات أيام الشارقة التراثية بمدينة الذيد واستمرت حتى 19 من نفس الشهر.

وشملت الفعاليات عدة معارض، منها ركن معهد الشارقة للتراث، وركن الورش، الذي يتكوّن من 11 ورشة تراثية للإطفال والكبار، بالإضافة إلى ركن المقهى الثقافي والإدارة الإكاديمية بالإضافة إلى عدد من المحاضرات، ضمن سلسلة البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة، ومنها محاضرة بعنوان (فلج الذيد) للدكتور راشد المزروعي، و«الذاكرة المكانية في المنطقة الوسطى» للدكتور سالم زايد الطنيجي، و«الحياة بين الماضي والحاضر» للدكتور سعيد عبيد بالليف الطنيجي.

خورفكان

فتحت مدينة خورفكان أبوابها الرحبة لاستقبال زوارها في فعاليات «أيام الشارقة التراثية» في دورتها الـ 19، التي ينظمها معهد الشارقة للتراث تحت شعار "التراث والمستقبل" يوم 16 مارس واستمرت حتى 20 من الشهر نفسه في موقعين، هما القرية التراثية في خورفكان، وحارة السدرة التراثية في منطقة اللؤلؤية، بهدف تمكين الجميع في مدن ومناطق الساحل الشرقي من الاستفادة وحضور الفعاليات المتنوعة.

وكانت أجندة برنامج الإيام في خورفكان حافلة بالعديد من الفقرات والمسابقات الرائعة، فعلى الصعيد الثقافي والإكاديمي، عقدت مجموعة من جلسات المقهى الثقافي، جلسة «السنع الإماراتي بين الماضي والمستقبل»، لعبدالله الهامور، وجلسة «تراثنا بين الماضي والمستقبل» للدكتور عبدالله المغني، وجلسة «التراث من البحث العلمي إلى الابتكار نحو مستقبل مستدام» للدكتور أحمد الرئيسي. فيما شهدت حارة السدرة التراثية جلسة «خمسون عاماً في صون التراث نحو المستقبل» للإستاذة فاطمة المغني، وجلسة «التعليم في الإمارة الباسمة.. منهج حياة ورؤية مستدامة» للدكتور علي الزعابي. في حين زخر البرنامج التعليمي والتدريبي بعدد من المحاضرات والورش.

وفي حارة السدرة تم تنظيم فقرة الإلعاب الشعبية، وفقرات مسرحية عديدة موجهة للإطفال، ومسرح الدمى، تصحبها الإغاني التراثية المحببة لهم، كما شاركت الفرق الشعبية المحلية والخليجية والعالمية في ساحة متحف الحرف التقليدية برقصات وفقرات مختلفة، منها فرق الرزيف والحربية والهبان والليوا والعيالة وفرقة الشحوح، وفرقة شعبية من سلطنة عمان، ورقصات لبنانية وروسية.

دبا الحصن

رست فعاليات أيام الشارقة التراثية في دورتها الـ 19 على ساحل مدينة دبا الحصن في 14 مارس لتعلن عن انطلاق حزمة شيقة من الفعاليات التراثية والبرامج الثقافية والعروض الفنية والرقصات الشعبية المخصصة للجمهور، والتي انتهت يوم 20 من الشهر نفسه، وحظى الزوار بفرصة رائعة للتجول بين أروقة المعارض المختلفة ومشاهدة العروض والرقصات الشعبية، وفتح المجال للإطفال للاستفادة من الورش التدريبية التفاعلية المخصصة لهم، وكانت الوجبات والإكلات الشعبية الشهية حاضرة في متناول الجميع، كما تم تخصيص مساحة للسيارات المتنقلة لبيع الوجبات السريعة والمشروبات الساخنة والعصائر الطازجة.

كما أن أجندة فعاليات القرية التراثية كانت تتضمن محاضرات المقهى الثقافي والبرامج الإكاديمية والتعليمية، كما كان الجمهور على موعد مع الاطلاع على عروض البيئات الإماراتية الإربع الجبلية والزراعية والصحراوية والبحرية لتؤكد العمق الثقافي الحضاري والغنى الطبيعي لهذه المدينة الفاضلة، مع التركيز على البيئة البحرية من خلال مسابقات التجديف والسفن الشراعية والمراكب الصغيرة، وأما البيئة الزراعية فستقدم برامج تعريفية وتدريبية حول زراعة العنب في دبا الحصن.

كلباء

انطلقت في القرية التراثية بكلباء يوم 18 مارس فعاليات الإيام واستمرت حتى 25 من نفس الشهر، حيث أتاحت للجمهور الاستمتاع بسلسلة متنوعة من فنون التراث والموروث الشعبي بما فيها من عروض وأهازيج ورقصات شعبية وفلكلورية وحرف تقليدية ومسابقات وألعاب شيقة للإطفال، كما تمكن من تجربة الإطباق والمأكولات التي عرضها 15 مطعماً من خلال الإركان والإجنحة المشاركة في المهرجان فضلاً عن مساحات رحبة للمعروضات الشعبية الإخرى والمقتنيات التراثية النادرة، بالإضافة إلى فرصة التعرف إلى مفردات ومكونات البيئات الإماراتية الإربع البحرية منها والزراعية والجبلية والساحلية ومختلف المواقع التراثية.

وحظى مهرجان هذا العام بمشاركات متنوعة ونوعية من مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية تحت سقف القرية التراثية في كلباء، حيث شارك في فعاليات الإيام نحو 18 دائرة حكومية بأنشطة وبرامج متنوعة، و20 أسرة منتجة بأركانها الخاصة بها، إلى جانب مشاركة 3 متاحف خاصة للمواطنين، في حين كان الجمهور طوال الإيام على موعد مع جرعات نقاشية في فنون الثقافة والتراث والفكر في المقهى الثقافي، من حيث الندوات الإدبية والمحاضرات القيمة، أما قسم الإدارة الإكاديمية فقدم تعريفاً وافياً بالإدارة ودورها وبرامجها، سواءً في ترميم المخطوطات أو غيرها، وهناك أيضاً قسم الإرشاد السياحي لمدينة كلباء، وقسم الجمع الميداني الذي يعمل على جمع المعلومات من كبار السن.

وادي الحلو

انطلقت الإيام بمنطقة وادي الحلو في 19 مارس، ومن خلال الفعاليات والإركان المتنوعة في الإيام استطاع الزائر التعرف إلى حقيقة الماضي والتراث الإصيل وطبيعة الحياة في تلك المرحلة، كما أنها بما تقدمه من فنون ورقصات شعبية تسهم في إدخال البهجة والفرح والسرور على كل من يتابع ويشاهد ويستمع لتلك الإنماط الفنية الجميلة، وفي الوقت نفسه تعرف الجيل الجديد إلى الفنون الشعبية والفولكلور الشعبي الجميل المملوء بالموسيقى العذبة واللحن الجميل والكلمات المعبرة.

فعاليات متنوعة وجاذبة للجمهور في «الأيام»

لا تخلو دورة من دورات أيام الشارقة التراثية من إضافات مميزة، ما يدل على مدى السعي الحثيث من قبل المنظمين للاستفادة من ثقافات مختلفة ونقلها إلى ساحات التراث ليتعرف إليها جمهور الإيام، الذي اعتاد على الحضور بشكل مكثف طوال فعاليات وأنشطة الإيام، فلا يخلو ركن أو جناح مشارك من حزمة كبيرة من الإنشطة والفعاليات التي تنال استحسان الجميع.

تستقطب المدرسة الدولية للحكاية، في قرية الطفل بأيام الشارقة التراثية، فئة أعمار الزهور من الجنسين، تجسيداً لشعار الدورة الحالية (الترث والمستقبل).

ويشهد ركن المدرسة عدة أنشطة وورش يومية، لربط الإطفال بتراثهم، وإعدادهم للمستقبل، وقد أقام الحكاواتي أحمد الراشدي من سلطنة عُمان ورشة بعنوان (احكي لي خروفة، وتعني القصص والحكايات التراثية الخيالية) من أجل تدريب الإطفال على فن الحكي وإعادة سرد الحكاية، بطرق مختلفة، من خلال الكتابة أو الرسم، لكل مشاهد الحكاية، كما حرص الراشدي خلال الورشة على منح الإطفال المشاركين في الورشة فرصة للتحدث والتعبير عن ذواتهم، ومدى استيعابهم للحكاية، من أجل كسر حاجز الخوف لديهم.

من جانبها نفذت أمنة مبارك، بالمدرسة الدولية للحكاية ورشة بعنوان الرويوت التراثي، حيث ربطت مبارك بين شعار الدورة الحالية التراث والمستقبل، وبين ما قدمته في الورشة، معتبرة أن المستقبل قد يحمل لنا رويوتاً حكواتياً على غرار الحكاواتي الذي اعتدنا عليه، لسرد القصص على الإطفال في المستقبل.

وقد استخدمت مبارك مواد بسيطة مثل الفلين وورق الإلمونيا وقبعة من قماش لتتماشى مع شكل الحكاواتي الحالي، وبعض الإكسسوارات الملونة لإدخال البهجة على نفوس الإطفال المشاركين في الورشة.

وجمهور أيام الشارقة التراثية على موعد مساء كل يوم مع (تحدي التبراة) وهي مسابقة ابتكارية جديدة تطرح لأول مرة تربط المشاركين بالإلعاب الشعبية القديمة في الإمارة، وتقع أحداثها الشيقة بجانب البيت الغربي، مستقطبة عشرات المشاركين ومئات المتفرجين في جو مليء بالحماس والإثارة والتنافس والجوائز اليومية القيمة للفائزين.

ضمن فقرات مسرح الإيام، جرت أولى العروض الفنية للفقرة الاستعراضية الغنائية للإطفال "الغولة" والتي يقدمها فريق كورال قيثارة طيبة من جمهورية مصر العربية، والتابعة لجمعية الصعيد للتربية والتنمية بالقاهرة، وتستمر عروضها يومياً حتى يوم 23 مارس الجاري.

وقالت نيفين وجدي مديرة البرنامج الثقافي بالجمعية: إن الجمعية تشارك للمرة الأولى في المهرجان الذي يعتبر من أنجح وأهم المهرجانات التراثية في العالم من خلال ساحاتها الواسعة والمبهجة والتي تمتزج بأجواء كرنفالية وموسيقية رائعة مع تعدد العروض الشعبية المقدمة من العديد من دول العالم، ما يمنح الزائر شعوراً بأنه يعيش مع تراث العالم بشتى صنوفه في مكان واحد هو قلب الشارقة العريق.

وأضافت وجدي أن فريق كورال قيثارة طيبة المصرية فرقة غنائية استعراضية تقدم فقرات فنية كثيرة ومن ضمنها عمل (الغولة) الذي يمثل الفن النوبي المصري الإصيل ومن خلال توظيف الحكايات والإساطير الشعبية المتراكمة والتي تتناقلها الإجيال، حيث يوفر العمل على مسرح الإيام مزجاً مدهشاً بين فني الغناء والاستعراض مصحوباً بالعزف الحي على الدفوف من قبل الإطفال المشاركين، لافتة إلى أن الفن النوبي المصري يحظى بإقبال كبير من عشاق التراث المصري الغني بالإلوان والبهجة واللغة الخالدة.

كما تشارك الفرق الشعبية المحلية والخليجية والعالمية في ساحة التراث التقليدية برقصات وفقرات مختلفة منها فرق الرزيف والحربية والهبان والليوا والعيالة وفرقة الشحوح، وفرقة شعبية من سلطنة عمان، ورقصات لبنانية وروسية.

كما احتضنت قرية الحرف التراثية ورشة "غرس" التدريبية التي تناولت حرفة التلي من جمهورية مصر العربية الشقيقة واستمرت يومين.

ونظم مركز التراث العربي ورشة بعنوان" الخط العربي " قدمها الخطاط الإماراتي الدكتور علي الحمادي.

وحظي الإطفال واليافعين بعناية خاصة من قبل المنظمين للإيام، فكانت قرية الطفل بمثابة النافذة التي يطل من خلالها الإطفال على المستقبل، ويتلمسون خطاهم على درب الحياة، حيث قدمت برامج وورش ومسابقات تراثية وتوعوية للصغار ويستفيد منها الجميع، وقد تم تسمية ركن قرية الطفل هذا العام "بنت المطر للإطفال واليافعين"، وهي حشرة ارتبط ظهورها بموسم هطول المطر، ويستبشر بها أهل الإمارات، فهي دلالة على الخير والمطر، وتجدد الحياة.

وتتعدد الإنشطة والفعاليات في قرية الطفل، فقد كان هناك ما يقارب من 12 ورشة تقدم يومياً على مدار أيام الشارقة التراثية، إلى جانب مشاركة عدة دول منها: اليابان وأندونيسيا وعمان والسعودية، بعدة أنشطة وفعاليات متنوعة، عن الإعمال اليدوية التراثية.

لجان أيام الشارقة التراثية في المدن خلية نحل أنجحت «الأيام»

شهدت فعاليات أيام الشارقة التراثية في نسختها الـ 19، في مدن الذيد وخورفكان وكلباء ووادي الحلو العديد الفعاليات والبرامج والإنشطة النوعية والحيوية الجاذبة للجمهور، والتي شهدت إقبالاً كبيراً من أفراد المجتمع والزوار، بالإضافة إلى مشاركة هادفة من الدوائر والمؤسسات المحلية.

وقال خالد الشحي رئيس اللجنة المنظمة للفعاليات بمدينة خورفكان إن أجندة برنامج الإيام في خورفكان كانت حافلة بالعديد من الفقرات والمسابقات الرائعة، فعلى الصعيد الثقافي والإكاديمي، عقدت مجموعة من جلسات المقهى الثقافي، واستضافت القرية التراثية جلسة (السنع الإماراتي بين الماضي والمستقبل) لعبدالله الهامور، وجلسة (تراثنا بين الماضي والمستقبل) لـ/ د.عبدالله المغني، وجلسة (التراث من البحث العلمي إلى الابتكار نحو مستقبل مستدام) لـ/ د. أحمد الرئيسي.

وأضاف أن الجديد في أيام الشارقة التراثية، هذا العام كان تظاهرة ثقافية كبيرة، لذلك نتوجه بالشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، على رعايته لهذه الإيام ودعمه الكامل، والشكر للدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة، على جهوده المبذولة خلال فعاليات الإيام لإنجاح هذه التظاهرة الثقافية التراثية، التي جعلت الجمهور يعيش عبق الماضي بكل تفاصيله.

خالد الشحي

محمد سالم الكتبي

د. خالد بن جميع الهنداسي

من جانبه ثمن محمد سالم بن هويدن الكتبي، مدير فرع معهد الشارقة للتراث بالذيد، حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة على تعزيز ثقافات أبناء الوطن من الجيل الجديد بماضي الإباء والإجداد، مضيفاً أن نجاح الفعاليات وجذبها لمختلف الشرائح والفئات والإعمار، هو تجربة تحقق أهدافها عام بعد عام في تعريف الجمهور بالمفردات التراثية بحيث أصبح هناك وعي لدى الجمهور بالتراث الإماراتي العريق وخصائصه، مشيراً إلى أن أيام الشارقة التراثية باتت بصمة وطنية مميزة تؤكد الخصوصية الثقافية والفنية والتاريخية لدولة الإمارات بشكل عام ولإمارة الشارقة بصفة خاصة.

وشهدت فعاليات أيام الشارقة التراثية إقبالاً كبيراً من أفراد المجتمع والزوار، بالإضافة إلى مشاركة هادفة من الدوائر والمؤسسات المحلية، وتميز العرض هذا العام بتطبيق مكونات التراث الخاص بمدينة الذيد من البيئة البدوية والبيئة الزراعية.

وأوضح الدكتور خالد بن جميع الهنداسي، مدير فرع معهد الشارقة للتراث بمدينة دبا الحصن: "إن برنامج الفعاليات هذا العام كانت تزخر بخطة ثرية وملبئة بالمفاجآت التي أبهرت الزوار، بالإضافة إلى إقامة معرض للحرف والإشغال اليدوية وركن مخصص للإسر المنتجة لبيع العطور والدخون والملابس الشعبية والتحف والهدايا واللوحات التذكارية والإسلحة التراثية القديمة وغيرها، إلى جانب الفعالية الجديد "إي تراث (E-Turath)" وهي موجهة للشباب والنشء لتعريفهم بتراث الإباء والإجداد القديم باعتبارهم جيل المستقبل الذي سيسهم بدوره المأمول في حفظ التراث وصون الهوية".

وأضاف أن أجندة فعاليات القرية التراثية ضمت محاضرات المقهى الثقافي والبرامج الإكاديمية والتعليمية، كما كان الجمهور على موعد للاطلاع على عروض البيئات الإماراتية الإربعة الجبلية والزراعية والصحراوية والبحرية لتؤكد العمق الثقافي الحضاري والغنى الطبيعي لهذه المدينة الفاضلة، مع التركيز على البيئة البحرية من خلال مسابقات التجديف والسفن الشراعية والمراكب الصغيرة، وأما الزراعية فستقدم برامج تعريفية وتدريبية حول زراعة العنب في دبا الحصن.

الأسواق التراثية في «الأيام» بطعم ذكريات الماضي

علي إبراهيم

سلوى سالم عيسى

أمر خالد

كلثوم سالم الكتبي

أوضح علي إبراهيم، رئيس لجنة الإسواق التراثية، في الدورة الـ 19 لإيام الشارقة التراثية، أنه تمت زيادة عدد المحلات هذا العام لتصل إلى ما يقرب من 72 محلاً يقدمون مختلف الإكلات الشعبية للجمهور، والعطور والبخور، مع وجود بعض الإسر المنتجة، بالإضافة إلى 7 عربات متنقلة.

وأشار إبراهيم إلى أن هناك إقبالاً كبيراً من الجمهور على شراء هذه البضائع والمأكولات، موضحاً أن البداية في التعامل مع هذه المحلات هو وضع استراتيجية لاختيار المشاركين، والإصرار على زيادة العدد الموجود لكثرة الإقبال، ضمن اشتراطات صحية وقانونية.

من جانبهم عبَّر عدد من أصحاب الإكشاك المشاركين في الإيام عن سعادتهم بالوجود ضمن هذا العرس التراثي، مُشددين على أن المأكولات تدخل ضمن التراث في كل بلد، حيث قالت أم خالد، صاحبة محل "لؤلؤة المحاشي" إنها تشارك في أيام الشارقة التراثية منذ فترة طويلة، مشيدة بالإقبال الكبير من الجمهور وحتى من الإمارات الإخرى، "فهذا من أفضل المهرجانات السنوية التي تنظمها الشارقة".

وقالت سلوى سالم عيسى، صاحبة مشروع الإنامل الذهبية، إن أيام الشارقة التراثية تعود بنا إلى الماضي حيث الإباء والإجداد، في تنظيم متميز يجبرنا على المشاركة كل عام، موضحة أنها تُشارك منذ أكثر من 7 سنوات، "وهذا الحدث يدخل البهجة على صدورنا، ويربط الإطفال بتراثهم ويشجعهم على الارتباط بجذورهم".

وتقترح عيسى أن تتم زيادة الإضاءة المحيطة بمنطقة الإسواق في الإعوام المقبلة حتى تجذب أكبر عدد من الناس، وتدخل البهجة في نفوس الإطفال، بالإضافة إلى زيادة عدد أماكن الجلوس، حتى تستطيع الإسرة أن تجلس سوياً وسط هذه الإجواء الرائعة.

من جانبها قالت كلثوم سالم الكتبي، إنها تشارك للمرة الثالثة في أيام الشارقة التراثية، لافتة إلى أن الإقبال كان متميزاً من الجمهور خلال الإيام، بمشاركة عدد كبير من الإطفال والإسر التي تستمتع بالإجواء، مقترحة زيادة ساعات العمل خلال أيام الإسبوع في الدورات المقبلة.

وأضافت الكتبي، أنه مع تغير نظام العمل في الدولة أصبح العمل حتى 3:30 مساءً والإيام تغلق أبوابها في العاشرة ليلاً، فلا يوجد وقت كاف للعودة إلى المنزل، والنزول مرة أخرى لمشاهدة الفعاليات، فإذا تمت زيادة عدد الساعات إلى الثانية عشر ليلاً كما هو في نهاية الإسبوع، فسيكون أفضل.

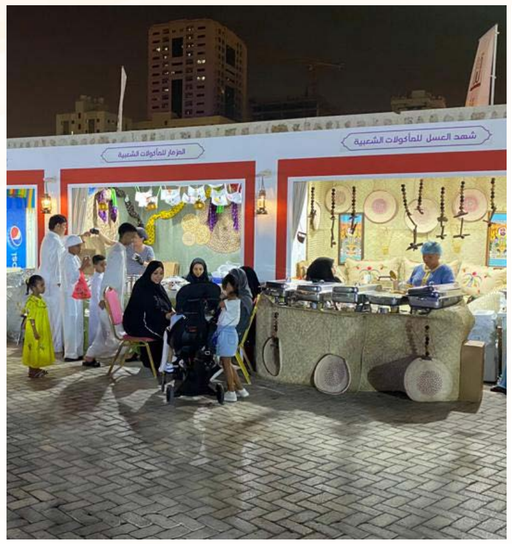

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

«الأيام» ودور الشارقة الريادي

احتفى صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، بـ«الإيام» رسماً ومَعلماً ورمزاً تراثياً وثقافياً، يسهم في صقل مواهب النشء والإطفال والشباب، ويوسّع مداركهم، ويعمل على ربطهم بتراث الإباء والإجداد، ويقرّبهم من معارفه وعناصره ورموزه، وقد رصد سموه في كتابه الفريد «حصاد السنين» ملامح الإيام التراثية، وصورتها التي استقرت في خلده منذ أن وجّه بإطلاقها عام 2003، ودعمها مادياً ومعنوياً، وحرص على حضور حفل افتتاحها، ومتابعتها بشكل دائم، موجهاً وناصحاً ومحفّزاً ومشجعاً. وقد أحدثت «الإيام» في نفس سمو حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، وقعاً مهماً، وتركت صدى طيّباً وانطباعاً حسناً، ترجمه فيما كتبه عنها، ومنه قوله: «مثلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت الإيام واحدة من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

هكذا تتجلى صورة «الإيام التراثية» عند صاحب السمو حاكم الشارقة، حفظه الله، الذي كان، ولايزال، الداعم والناصح والموجّه والمتابع عن كثب لمختلف الفعاليات والبرامج التي تقدّمها، والتي تحوّل المنطقة التراثية، كل عام، إلى عرس ثقافي وتراثي بهيج يستقطب لفيفاً من الزّوار من مختلف الإعمار.

Al Hamriya adorned with the “Sharjah Heritage Days”

The Hamriya Heritage Village witnessed various activities of the 19th edition of the Sharjah Heritage Days (SHD) that dazzled the visitors who actively interacted with the folk troupes from different countries around the world. The activities were launched in the presence of Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of Sharjah Institute for Heritage-Head of the Higher Organising Committee, Humaid Saif Bin Samha Al Shamsi, Chairman of the Municipal Council of Hamriya, Mubarak Rashid Al Shamsi, Director of Hamriya Municipality, and the Hamriya Municipal Council Members, along with a large number of visitors.

The attendees toured corners of the heritage village which showcases various traditional handcrafts and their products and antiques of great mastery and beauty that were made by skilled artisans. They also attended a folk performance by one of the Emirati folk troupe at the square of folk performances that hosts various local, Arab and international folk troupes.

In addition, they attended some of the educational workshops offered by the Sharjah Institute for Heritage in cooperation with a number of partners, with a view to inculcating heritage in the new generation. They were also briefed about the activities offered to children, showing them how was life of their parents and their civilization, in order to instill in them the beautiful noble values of patience, thinking, intelligence, belonging to national identity and patriotism.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
الراعي المشارك
الراعي الفرعي
جهة مشاركة و داعمة